وقد أكذب اللّه المنافقين في وعودهم لأسيادهم اليهود فقال: ﴿ واللّه يشهد إنهم لكاذبون ﴾ وفنّد وعودهم تفصيلياً: لئن أخرج اليهود فإن المنافقين لن يخرجوا معهم، لأنهم أعجز من أن يضحوا ولو من أجل أسيادهم، ولئن قوتل اليهود فإن المنافقين لا ينصرونهم، وإذا ما تشجع المنافقون وقدّموا لهم النصرة والمدد فإنهم سيجبنون عن الثبات والقتال: ﴿ ولئن نصروهم ليولن الأدبار، ثم لا ينصرون ﴾.

هذه أهم صفات عملاء اليهود كما يعرضها القرآن، وهي تنطبق أساساً على منافقي هذا الزمان الذين يوالونهم ويمالئونهم ويكونون معهم: ﴿ ولو نشاء لأريناكَهم فلعرفتَهم بسيماهم، ولتعرَفنهم في لَحْن القول ﴾[1].

(١) محمد: ٣٠.